من هذا أنّ مجئ هذا البيت في هذه القصيدة مخالفا لجميع أبياتها يدّل على قوّة شاعرها وشرف صناعته وأن ما وجد من تتالى قوافيها على جرّ مواضعها ليس شيئا سَعَى فيه ولا أَكْرَه طبعَه عليه وإنما هو مذهبٌ قاده إليه علوّ طبقته وجوهر فصاحته .

وعلى ذلك ما أنشدناه أبو بكر محمد بن علي عن أبى إسحاق لعبَيد من قوله : .

(يا خليلىّ َ أربَعا واستخبرا ... المنزل الدارس من أهل الحِلالِ) .

(مثلَ سَحْق البُردْ عفّ َى بعدك ... القطر مغناه وتأويبُ الشَماَل) .

(ولقد يغنَى به جيرانك ... المُمْسكو منك بأسباب الوصال) .

(ثم أودى ودّهم إذ أزمعوا ... البين والأيام حالُ بعد حال) .

(فانصرِف عنهم بعَنْس كالوَأَى ... الجأب ذى العانة أو شاة الرمال)